Editor -in- Chief
Fakhri Karim
Alsabah
General Political Daily
Thu (8)April 2004
http://www.alsabahalsouse.com
E.Mail - alsabah112@yahoo.com
16 Pages
250 ID

يوم سقط التمثال

التاسع من نيسان حد فاصل بين زمنين... نهاية متوقعة لظالم مستبد..

ما بين زمنين لا يشبه احدهما الآخر.. كان يوم التاسع من نيسان الحد الفاصل.. يوم مشهود حفر له في الذاكرة مكاناً لا ينسى، كانت احداث الحرب سريعة حافلة بالمتغيرات.. العيون ترنو الى شاشات التلفاز والكل يترقب ما يحصل ويريد ان يعرف نهاية الحرب هذه ويعلم في سره أن الكفة غير متوازنة وان كل الاستعدادات التي وضعها النظام السابق كانت ضعيفة وبطرق تقليدية لا ترتقي الى ما كانت تخطط له اميركا.

تحقيق/افراح شوقي

وسقط التمثال.. واصبح حطامه متناثر أتدوسه الارجل بفرح و(سي) معاً فرح لنهاية كابوس مرعب ظل جاثماً على صدور العراقيين طوال الحكم الصدامي قرابة (35) عاماً و(سي) لكل ما ضاع من الايام الجميلة والشباب والطفولة البريئة التي اغتيلت على ايدي صانع الحروب الاهوج.. تقول السيدة (تبارك رحمن) مدرسة: كان يريد بنا الدمار والوقوع في الهاوية... لقد فرحنا بسقوط التمثال وقلنا لبعضنا في ذلك اليوم لقد تحققت اخير أرادة وحكمة الخالق.. انه يمهل ولا يهمل... فمن يحكم الناس بالحديد والنار يكون مصيره الهلاك والهزيمة.. واكملت ساجدة الساعدي حديث زميلتها بالقول: هل تعلمين اني كنت متوقعة ان صدام سيهزم وان معركة الحواسم كما سماها بنفسه ستكون حاسمة لنهايته هو.. ولولا اميركا وقوة اساطيلها ما كنا تخلصنا من هذا الحاكم المستبد اما السيد جمال عبد بائع جملة في لشورجة فقد عقب على موضوع تدخل اميركا في سقوط التمثال قال: لم تأت امريكا من أجل عيون العراقيين لقد جاءت من أجل النفط وحماية مصالحها.. وقد اختلفت مع صدام بعدما كانت مؤيدة له وانقلب السحر على الساحر...

وفي مناقشة حامية زادفيها الجدل وتفق اطرافها فقط على كون صدام حاكما ظالما كان يجب الخلاص منه دارت احاديث مجموعة من طلبة العلوم السياسية عندما استطلعنا اراءهم بيوم سقوط التمثال..

الطالب سالم حسين مرحلة اخيرة قال: كنا نتمنى الاطاحة بصدام بأيد عراقية ولكن الشعب كان مغلوباً على أمره وعيون الجواسيس تخترق كل الامكنة والويل لمن يفكر حتى في احلامه بالخلاص من صدام.. وقاطعه زميله كاطع نعمة قائلاً: لم يكن الشعب يوماً مغلوباً على أمره ولعل انتفاضة 1991 شاهد على ذلك لقد دفع الناس فيها دمهم وأرواحهم وادخلوا الرعب في قلوب المسؤولين من ازلام النظام السابق. وايده في ذلك زميله مرتضى عبد الحسين المرحلة الثالثة وكمل يقول: صدام كان يجب ان ينتهي تلك النهاية المخزية وقد تهاوت على رأسه كل شعاراته الرنانة وبطولاته الزائفة.. كان عليه ان يكون موجوداً في أرض المعركة وعثر عليه اخير أمتهالكاً في حفرة لا يسكنها الا الجرذان.. لقد سخر منه القدر ووضعه اخيراً في مكانه المناسب...

اما الطالبة ميسم سعيد/ ثالث اداب فقالت: لقد تنفسنا الحرية اخير ألا اعدامات كيفية ولا تسلطات بعثية ولا خشية من عيون الحزبيين.. نحن نأمل ان يسود الامن والاستقرار لننعم بعراق جديد معافى..

عقاب الظالم

في قلب كل منا ترك حسرة وألماً.. هكذا ابدأت حديثها السيدة ذكرى حسن (ربة بيت) واكملت: لقد يتم اطفالنا وحرمنا من اولادنا وهو يخرج من حرب ليبدأ حرباً جديدة لا لشيء سوى لتلبية اهواء نفسه المريضة.. لقد فقدت ولدي في حرب ايران والآخر امامك انه فاقد الادراك لا يعرف من حياته سوى التأمل بعد اصابته في رأسه بشظية قضت على مستقبله..

وقال السيد جمعة محمد غاني (متقاعد) لقد تلقى الظالم عقابه واستجاب الله لدعوات المظلومين.. فلا استطيع نسيان ذلك اليوم الذي داهم فيه الحزبيون بيتي وسحبوا ولدي الوحيد الى الاستخبارات واذاقوه ألوان العذاب لا لشيء سوى انه يصوم ويصلي ويخشى الله.. قالوا عنه انه من جماعة حزب الدعوة وله تنظيمات ضد الثورة والحمد لله لقد ارحنا الله من شرور صدام.. اما قوات الاحتلال فلا احد يريدها ولا نريد كذلك لشعبنا التناحر والفرقة ونأمل في تشكيل الحكومة الجديدة واعادة الامن واعطاء كل ذي حق حقه. فيما كان السيد (كريم حسن) (موظف حكومي) يتطلع الى حياة افضل بعد صدام ولكن كانت الاحداث التي شهدها العراق بعد نهاية الطاغية ليست وردية مثلما يقول ويكمل (كنا نتوقع الخير لكن يبدو ان ذلك يحتاج لزمن اطول...)

زميله (قاسم عبيد) قال: لم افرح صراحة بذلك اليوم لان من احتل بلدي ليسوا افضل من صدام بأي شكل من الاشكال.. وهي لعبة مدبرة وان العراقي هو من سيربح في النهاية.. ما نحتاج اليه الآن هو نبذ الخلافات والتلاحم فيما بيننا وسوف نسقط كل احلام الغربيين والحاقدين.. وبرد ساخر اجابني الطبيب فائز حميد على رأيه بسقوط التمثال قائلاً في 4.9 انتصر الصقور على جرذان الجحور (وقائدهم المنصور).

منشورات دار (ميسلون) للثقافة والنشر والتوزيع

رواية الاقارب

موريس سيجموند من ابرز ادباء الجزر، صور في رواياته ملامح وتفاصيل المجتمع الجزري في الثلث الاول من القرن العشرين فكان في طليعة روائيي تلك المرحلة.

في روايته الاقارب التي صدرت مؤخراً عن دار الندى بترجمة نافع معلا يصور الكاتب انهيار الطبقة هنغاريا

وكأن الرواية مرآة لتغيير لابد قادم لمصلحة المحرومين في المجتمع، وتعتبر هذه الرواية، بحسب النقاد، من اهم اعماله.

وقفة

موت شرطي عراقي

عبد الزهرة المنشداوي

"كثير هو الحزن ولا من معين" نعم لقد داهمني الحزن وداهم الكثيرين غيري من ابناء محافظة صلاح الدين ونحن نرى جثثاً وسط برك من الدماء لسبعة شباب من افراد الشرطة العراقية بالقرب من قضاء الدور وعلى متن نهر الرصاصي بالتحديد. كانوا مجتمعين يتداولون في تهديد كان يحدق بهم في عقر ديارهم من متطرفين لا يتورعون عن ذبح الآخرين بدماء باردة، لكن يبدو انهم لم يعوا قول المتنبي (وسوى الروم خلف ظهرك روم) حيث امطرتهم طائرة (اباتشي) بوابل من الصواريخ دون تمييز!!

كانت جثثهم ممزقة حين وقفنا عليهم ورحنا نجمع ما تناثر من اعضائهم ولم يفتني ان اجمع كذلك قطع رسالة ممزقة مكتوبة بالقلم الجاف الاحمر ومشبعة بدم صاحبها فبدت وكأنها لوحة ثمينة ولكن مبدعها شرطي عراقي شاب يدعى (فريد) من اهالي قضاء الدور. كانت رسالة حب كتبها الضحية على أمل ايصالها الى من يحب وهي فتاة من اهالي منطقته فيها الكثير من الآمال والوعود والمستقبل، فيها ذكر للورد وللمحبة وموعد لقاء. صفحتان من صفحات دفتر مدرسي ملأها الشرطي المحب لحبيبته وقبل ان يخونه الآخرون كان القلم الاحمر الذي استخدمه في رسالته البسيطة والصادقة خانه هو الآخر فاستخدم قلم رصاص ليقول لصاحبته ان (قلم الجاف) انتهى لكن كلمات شوقه لم تنته بعد. ولعمري ان هذه الرسالة لم يكتبها محب لا من قبل ولا من بعد.. فقد تبتل رسائل العشاق بدموعهم ولكن رسالة مدادها الدم النقي لم يصدف لي ان وقعت على مثلها.. ابكتني ووضعتني في حيرة من امري هل ساكون ساعي بريد يحمل رسالة من عاشق مقتول الى حبيبته؟

على هامش مهرجان المربد:

سبعة تشكيليين في معرض مشترك

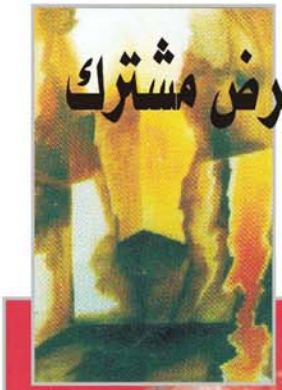

عبد الحسين الفراوي

أقيم في قاعة نادي شركة نفط الجنوب في البصرة معرض تشكيلي وتحت شعار: مربدنا التشكيلي الأول، يتزامن مع مربد احبتنا الشعراء غايتنا أن تلتقي صور الشعر والتشكيل في حضن الوطن الأرحب ساهم فيه سبعة فنانين من البصرة هم محمد راضي عبد الله، وسمير البدران وعدنان عبد سلمان وهاشم تايه وجنان محمد وياسين واعي، وصدام الجميلي. وافتتح الفنان العراقي محمد سعيد الصكار المعرض والذي ضم 80 لوحة فنية استلهم الفنانون المشاركون فيها، مضامين وأبعاداً انسانية، تمثلت في نقل الواقع المر الذي كان يعيشه البلد في السنوات الماضية، فيما جسدت بعض اللوحات روح التفاؤل في مستقبل جديد، ينطلق نحو آفاق رحبة من الحرية. وعن المعرض وأهميته قال الفنان محمد سعيد الصكار: في هذا المعرض تكمن تجربة جديدة، بإمكانها أن تتطور في قادمات الأيام. والشيء الجميل في هذه اللوحات هو انها عبرت وبشكل فني عن الزمن الماضي الذي سلبه م الحرية، ولكن برغم كل الضغوطات النفسية، واصل الفنانون عطاءهم وقدموا أعمالاً متميزة. فيما عبر الفنانون السبعة عن ابتهاجهم بهذا المعرض الذي عبر عن طموحاتهم، وجاء متزامناً مع المربد الذي اتاح للشعراء متابعة أعمالهم هذه.

نجوى كرم في مهرجانات بعلبك

بعد تنقال منصور الرحباني الى مهرجانات بيت الدين واعتذار فيروز عن المشاركة بدأت لجنة مهرجانات بعلبك اللبنانية البحث عن اسماء جديدة للمشاركة بهدف تقديم حفلات غنائية يمكن ان تتضمن اغاني معروفة على ان تكون الاولوية للاغاني الجديدة التي ينبغي ان توضع خصيصاً للمهرجان. ويبدو ان اتفاقاً مبدئياً قد تم التوصل اليه مع نجوى كرم وملحم بركات كصوتين يملكان امكانات فلكلورية وعصرية في الاداء، لكن الاتفاق النهائي لم يعقد بعد بسبب الشروط المالية للنجمين فيبي وصفت بأنها مرتفعة جداً لا تقوى ميزانية مهرجانات بعلبك على تحملها.

في البصرة

إعادة تأهيل قاعة عتبة بن غزوان

يجري الان العمل في اعادة تأهيل قاعة عتبة بن غزوان في البصرة بعد ان خصص لها مبلغ يقدر بمائة الف دولار.

وتعد هذه القاعة من القاعات الرئيسة التي قدمت عليها عروض مسرحية كثيرة،

واعادة تأهيلها تقدم خدمة كبيرة لفناني المحافظة لتقديم عروضهم المسرحية. علما ان القاعة تتسع لأربعمائة متفرج، وتعرضت للسلب والنهب والتخريب بعد سقوط النظام في العام الماضي.

سوبر ستار (2)

انتهت قبل ايام المرحلة الاولى من برنامج سوبر ستار (2) حيث نجح (83) شاباً وشابة في العبور الى المرحلة الثانية من بين الاف الاصوات التي تقدمت للمشاركة من مختلف البلدان العربية وكان من بين من اجتازوا المرحلة الاولى فنانان من العراق. وسوبر ستار هو واحد من برامج تلفزيون الواقع التي تعنى بتقديم اصوات جديدة ويشارك الجمهور عبر التصويت المباشر اختيار الفائز او الفائزة. كانت ديانا كرزون اضافة الى ان عدداً ممن وصلوا الى المراحل النهائية بدأوا رحلتهم الفنية باصدار البومات منهم ملحم زين ورويدا عطية وسعود ابو سلطان. تتكون لجنة تحكيم سوبر ستار (2) من الملحن الياس رحباني والملحن عبد الله القعود وخبيرة الاصوات فاديا طنب.